

أدب الطفل وتعزيز الاتجاهات نحو نموذج إنساني مسالم  
Child literature and Strengthen trends towards a peaceful  
humanitarian model

بوعرعار عادل<sup>1</sup>،

حاج الله مصطفى<sup>2</sup>

تاريخ الاستلام: 2021/04/29 تاريخ القبول: 2021 /05/30

**ملخص:** نتطرق في هذه الورقة البحثية لدور الأدب بشكل عام وقصص الأطفال على وجه الخصوص في تعزيز وعي السلم ونبذ العنف في حياة أهم متلق لها "الطفل". حيث سنحاول فيها إبراز المبادئ والأفكار المعروضة في قصة "الدجاجة الصغيرة الحمراء" لكامل الكيلاني؛ والتي تسهم مع غيرها من النصوص القصصية وبشكل فعال في تعزيز اتجاهات الطفل نحو نموذج إنساني مسالم وفرد سوي منسجم وفعال في مجتمعه.  
**كلمات مفتاحية:** أدب الطفل؛ القصة؛ السلم؛ الذوق الجمالي؛ العنف.

**Abstract:** In this research sheet, we deal with literature in general and the children story in particular in order to be aware about peace, and avoid violence for the child.

So, we want to show some ideas in the story of "the red little chicken" which interferes as other stories texts to guide the child to be peaceful person and efficient in his society.

**Keywords:** children's literature; story; peace; Aesthetic taste; violence.

<sup>1</sup> جامعة يحيى فارس "المدية"، مخبر البحوث النفسية والاجتماعية LRPS جامعة يحيى فارس

"المدية"، البريد الإلكتروني: bouarar.adel@univ-medea.dz، (المؤلف المرسل)

<sup>2</sup> جامعة يحيى فارس "المدية"، البريد الإلكتروني: hadjallahmustapha@gmail.com

**1. مقدمة:** يعد أدب الطفل من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تثبت المتعة، و توحّد المشاعر الإنسانية و تغذي العواطف بأنبال التوجيهات و أفضل النزعات، و تعبر عما ندّفنه في أعماقنا و قد نخجل من البوح به، و تصور في صدق أصالة الحياة و تثري تجاربنا بها و ترسخ خبراتنا عنها<sup>1</sup> (سمير، 2005) ، كما يعتبر هذا الأدب أداة تربية تثقيفية ناجحة؛ يغذي خبرات الأطفال و يكسبهم اتجاهات إيجابية، بالإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعارف و الحقائق عن الطبيعة و الحياة و كذا عن البيئات الاجتماعية. إنه عالم سحري يثري لغة الطفل و ينمي قدرته على التعبير عن أفكاره و مشاعره. لعل من أكثر وأهم الأجناس الأدبية المقدمة للطفل نجد القصة، فهي تحتلّ المقام الأول في كتب الأطفال، لما تتضمنه من أفكار داخلية إذا كتبت بلغة سليمة محدودة و أسلوب بسيط غير معقد، و سرد جميل أخاذ، و جو مريح يثير في نفوس الصغار السعادة و البهجة و المرح، كما أن لها دورا لا يستهان به في تثقيف الطفل و مده بالمعلومات و المعارف و الخبرات، و إطلاق طاقاته الإبداعية، و تنمية ملكة التخيل و التصور و التحوّل الوجداني مع الطفل. الأمر الذي يساعد في تعزيز ضبط الانفعالات و تخفيف التوتر و التنفيس عن المكبوتات و علاج بعض المشكلات و الأمراض النفسية، تسعى من خلال هذا كله إلى تكريس علاقات و أنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل و تعزيز الاتجاهات التي تنمي قدرته على مواجهة المشكلات في إطار سلمي دون صدام مع النفس أو الغير، كل ذلك قصد تكوين فرد سوي فعال و صالح في مجتمعه.

**2. أدب الطفل وأشكاله:** أدب الطفل هو أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، و متغير الأبعاد، طبقا لاعتبارات كثيرة، مثل: نوع الأدب نفسه، و السن الذي يستهدفه هذا الأدب، و غير ذلك من الاعتبارات، فأدب الأطفال لا يعني مجرد قصة، أو حكاية نثرية أو شعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها. حيث أن كل ما يكتب للأطفال سواء كان قصصا أم مادة علمية، أم تمثيلات أم معارف علمية أم أسئلة و استفسارات، في كتب أو مجلات أو في برامج إذاعية أو تلفزيونية أو غيرها، كلها مواد تشكّل أدب الأطفال.

أدب الأطفال هو الإبداع الأدبي الموجه للطفولة بمراحلها ، خاصة في سن ما قبل المدرسة إلى نهاية سن الطفولة المتأخرة، والأشكال التعبيرية المنظومة و المنثورة في فنون الأدب، بحيث يجب أن لا يسبح خارج دائرة الأدب إلى الإنتاج الفكري العام، و لذلك فإن محاولة بعض الكتاب المحدثين إقحام الإنتاج المعرفي "تاريخي، أم ثقافي أم علمي" إلى أدبيات الطفل ، يعد هدمًا للمفهوم اللغوي والاصطلاحي لأدب الطفل، و أولى بأصحاب هذا الإنتاج الفكري -وهو غزير و متنوع- أن يدرجوه تحت مظلة تخصصات أخرى، مثل ثقافة الطفل بمعناها الواسع .. فأدب الأطفال سيظل أدبا خالصا بمادته، وبموضوعاته وبمقاصده، وإن استعانت به الوسائل أو المناشط في تربية الطفل أو تثقيفه أو رعايته أو تنشئته. <sup>2</sup> (زلط، 1997)

**أشكال أدب الطفل ودورها تربويا في حياة الطفل:** يأخذ أدب الطفل قوالب عديدة، فإذا انطلقنا من الكتب المصورة الموجهة لطفل مرحلة ما قبل القراءة "سنة إلى ثلاث سنوات"، وصولا للحكايات الشعبية التي يسمعا الأطفال من أمهاتهم والتي تسهم في تشكيل ثقافة هذا الطفل، فإنه يمكننا تمييز أدب الأطفال من خلال أشكال أدبية عديدة، ولعل من أهمها:

**الأنشودة:** كلام موزون مقفى يحمل في طياته شعورا وجدانا وصورا فنية بسيطة تتلاءم وذهنية الأطفال، ومن الشعر تبرز الأنشودة التي تمتاز بقصرها وسهولة ألفاظها، لذلك يحفظها الطفل بسرعة لما فيها من موسيقى، فالطفل عادة يميل للحن ويتعلم الأمور السهلة على شاكلة الأغنية أو الأنشودة.

**المسرحية:** فن أدبي يقوم على الحوار بين الشخصيات في إطار زمكاني محدد (خشبة المسرح)، ويعتمد على النثر والشعر كلغة، ويشترط في مسرح الطفل أن يدور الموضوع حول حدث معين يهدف لبناء شخصية الطفل دون غموض أو إبهام ومعاني مضمرة كما هو الحال في مسرح الكبار.

**الرواية:** يتفق هذا الشكل الأدبي كليا مع القصة في العناصر المكونة لكليهما، إلا أن الرواية تختلف من حيث الأحداث والشمول والتصوير، فالرواية الموجهة للطفل هي قصة طويلة ويمكن اعتبارها امتدادا لأدب الأطفال القصصي، فهي تعتمد عادة

على دعائم الفعل القصصي من حيث الشخصية والحبكة والعقدة والحل، بغض النظر عن طولها. <sup>3</sup> (شرايحية وهيفاء، 1993).

**القصة:** وهي أكثر وأهم الأجناس الأدبية المقدمة للطفل، حيث يعتمد الأديب فيها على سرد أحداث معينة تجري بين شخصيات متعددة، أو بين شخصية وأخرى، ويعتمد هذا السرد على عنصر التشويق قصد الوصول بالطفل إلى نقطة معينة، وقد تخلو قصص الأطفال من العقدة، حيث يعتقد بعض النقاد بعدم لزومها. وكلما اقتربت القصة من الصدق كانت مقبولة من الأطفال الكبار، كما أن الأطفال الصغار مغرمون بقراءة كل ما هو خيالي، فيجب أن نراعي في قصصنا مبدأ أساسيا وهو الارتقاء بسلوك الطفل من جهة، ويجب الابتعاد من جهة أخرى عن مواضيع التعصب العنصري و القسوة و العنف و الجريمة و الهدم و غيرها من الصفات المذمومة و المعيقة لتكوين الطفل العقلي و الخلقى، وكذا تكوين ذوقه و خياله و لغته، بل الأفضل من ذلك التركيز على الموضوعات التي تكسب الطفل قدرا من الصفات النبيلة، كالوطنية و التعاون و المروءة و الشهامة و المحبة و السلام. <sup>4</sup> (إسماعيل، 2000). ويمكن أن تتخذ القصة عدة أشكال فمنها: القصص الفكاهية، القصص الخيالية "الأساطير/الخوارق"، القصص العلمية، قصص الحيوانات، القصص التاريخية، القصص الدينية، القصص الإنسانية وقصص المغامرات...، وكل شكل من هذه الأشكال يلعب دورا تربويا معيناً في حياة الطفل ويغرس قيمة ما، ونذكر من هذه الأهداف التربوية:

- تنمية لغة الأطفال سماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة، وزيادة في الثروة اللغوية لديهم؛
- بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة عن المجتمع الذي يعيشون فيه، والعالم حولهم؛
- تزويدهم الحقائق والقوانين العلمية، وربطهم التطورات العلمية المختلفة "القصص العلمية"؛
- تزويدهم بالقيم والفضائل، وتنفيرهم من الرذائل والصفات المذمومة، وتعويدهم على احترام العادات والتقاليد والأعراف المجتمعية "القصص الاجتماعية"؛

- تدعيم عقيدة الأطفال، وإعطائهم فكرة واضحة عن الدين والوحدانية، وربطهم بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، "القصص القرآني"؛
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال، والمحافظة على المرافق العامة للدولة، والولاء لها، كما في قصص البطولات الحربية ولقصص القومية.
- تدريب الأطفال على التذكر والتركيز والانتباه والتخيل، وربط الحوادث بالحياة العامة، والقدرة على حل المشكلات والحكم على الأمور، وحسن التعليل والاستنتاج "القصص العلمية وقصص الخيال العلمي وكذا قصص الألغاز وغيرها"؛
- تنمية التذوق الأدبي للطفل، بتقديره للمعاني والخيالات والأساليب الأدبية الجميلة، قصد كشف الموهوبين منهم.
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد ومسل، والقضاء على الملل والسأم الذي يصيبهم، وتنمية حب القراءة والاطلاع؛
- تزويد الأطفال بالعادات الصحية السليمة التي تمكنهم من النمو الجسدي السليم.

**3. العنف عند الأطفال:** العنف في اللغة من عنف به وعليه، عنفا وعنافة: أخذه بشدة وقسوة، الأمر أخذه بعنف وأتاه، ولم يكن له علم به، اعتنف الشيء: كرهه ويقال اعتنف الطعام أو المجلس أي تحول عنه، عنفوان الشيء: شبابه أي في نشاطه وحدته. غير أن معنى العنف اكتسب دلالة أخرى عند العرب المحدثين، فأصبح مقابلا للفظ (violence) في الإنكليزية أو الفرنسية، أو (Gewalt) في الألمانية، وفي الشعر العربي القديم كانت قريبة من معنى (violenti) في اللاتينية والتي تعني الغلظة والقوة الشديدة، وهي مشتقة من (vis) أي القوة الفيزيائية أو كمية ووفرة شيء ما، وهو معنى له صلة بلفظة (bi) في اليونانية أي القوة الحية، وذلك أن العربية تقول عنفوان كل شيء هو أوله، وقد غلب على الشباب والبنات كما جاء في معجم لسان العرب.<sup>5</sup> (نور الدين محمد وفتحي عيد، 2007).

أما اصطلاحاً فهو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين وبممتلكاتهم أو هو سلوك أو فعل يتسم بالعنوانية

ويصدر عن طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة ويتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية لفرد أو جماعة أخرى.<sup>6</sup> (سلامة وطه، 2010).

**التحليل النفسي الاجتماعي لمفهوم العنف:** إن تحديد مفهوم ظاهرة العنف من وجهة نظر نفسية اجتماعية تختلف عن التعاريف اللغوية، مما دفع ببعض الإحصائيين والسيكولوجيين إلى اعتبار العنف على أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع والآخرين، حيث يحس بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه.

ومنه يمكن القول بأن هناك عدة محاولات أو طرق أخرى قد تكون سليمة لتحثيث غاية ما تسبق اللجوء إلى العنف كوسيلة لتحقيق هذه الغاية وهي وسائل سليمة لكن في حالة عجز الشخص عن تحقيق غايته بالطرق السليمة وعدم إمكانية إيصال خطابه فإنه يستعمل الوسيلة الأخيرة المتبقية لديه لتلبية غريزته وهي وسيلة العنف وهي (السلح الأخير لإعادة شيء من الاعتبار المفقود للذات).<sup>7</sup> (مصطفى، 1980)

**الطفل والعنف:** الطفل هو الصغير من كل شيء، وجمعه أطفال ومؤنثه طفلة والطفل بكسر الطاء هو المولود أو الوليد حتى البلوغ<sup>8</sup> (إبراهيم وأحمد حسن 1985) قال تعالى في سورة الحج "الآية 05": ﴿ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم﴾ ويشتمل معنى كلمة "طفل" على التذكير والتأنيث على حد سواء، قال تعالى في سورة النور "الآية 31": ﴿والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾، وقد يرادف الكلمة في دلالتها "القاصر، الصغير، الحدث". وحسب علماء الاجتماع فالطفل "هو الصغير منذ ولادته إلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ سن الرشد دونما الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسن الطفل"<sup>9</sup> (منتصر سعيد وبلال أمين، 2007)، أما علماء النفس فيختلفون عن علماء الاجتماع في اعتبار الإنسان طفلاً منذ المرحلة الجنينية إلى غاية مرحلة البلوغ الجنسي. تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام السادس وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من

الثقة والتفانيّة. للطفل السوي في هذه المرحلة خصائص مشتركة لكلا الجنسين يجب تقبلها ومتابعتها باهتمام قصد تهذيبها وتتمينها: كثرة الحركة وعدم الاستقرار -شدة التقليد -العناد -عدم التمييز بين الصواب والخطأ -كثرة الأسئلة -ذاكرة حادة -حب التشجيع -حب اللعب والمرح -حب التتافس -التفكير الخيالي - الميل لاكتساب المهارات -النمو اللغوي السريع -الميل للفك والتركيب -حدة الانفعالات.

يشمل هذه الفئة نمط العنف الجسدي والنفسي وأحيانا الجنسي، الذي يقع في الغالب من خلال تسلط أطفال على أطفال آخرين، في إطار مجموعات في كثير من الأحيان، وهو عنف لا يضر بسلامة الطفل الجسدية والنفسية فور وقوعه فحسب بل يؤثر في الغالب تأثيرا شديدا على نموه وتعليمه واندماجه في المجتمع في الأجلين المتوسط والبعيد.<sup>10</sup> (عمار وعبد المليح، 2020)

#### 4. تعزيز وعي السلم في قصة "الدجاجة الصغيرة الحمراء" للكيلاني:

**تقديم المدونة:** هي قصة موجهة للأطفال من تأليف "كامل كيلاني" بعنوان "الدجاجة الصغيرة الحمراء"، تم إصدارها سنة 2012 من طرف مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، وتتكون القصة من 22 صفحة مدعمة بصور بالأبيض والأسود، أما الغلاف فهو عبارة عن صورة ملونة لشخصيات القصة يعلوها العنوان بينظ كبير. <sup>11</sup> (كيلاني، 2012)

قام المؤلف بعرض قصته على شكل عشرة محاور أساسية نستعرضها فيما يلي:

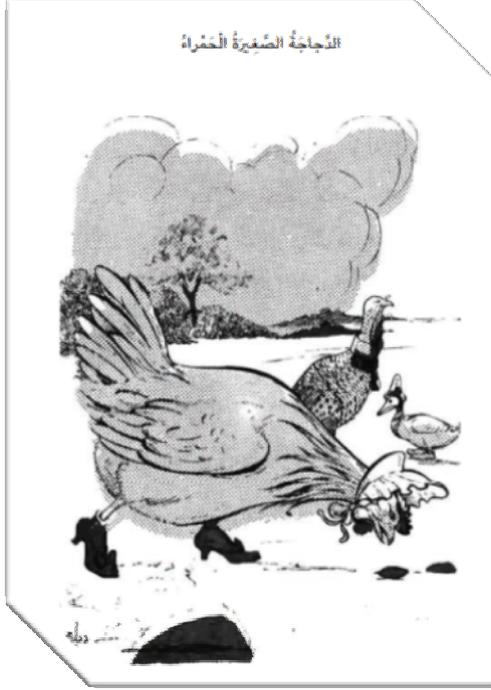
**1-الأصدقاء الثلاثة:** أبطال هذه الحكاية هم ثلاثة حيوانات أليفة تعيش متجاورة، أولها ديك رومي مغرور وثانيها بطة مكتنزة الجسم متكاسلة، والثالثة دجاجة حمراء سريعة الحركة نشيطة في سعيها لتعيل فراخها.

**2-سنبلة القمح:** تجد الدجاجة الحمراء سنبلة كبيرة من القمح الناضج، فتفرح بها أشد الفرح، ثم تقرر بعد تفكير عميق أن تجعلها بذورا تزرعها فإذا أنبتت تصبح قمحا كثيرا يكفيها شهورا.

**3-الصديقان لا يقتنعان:** عندما رأى الديك والبطة السنبلة جاءا لدجاجة يهنئانها، وعندما أبلغتهما بفكرة زرعها سخرا منها، ورفضا الاشتراك معها بعد أن عرضت الدجاجة عليهما الفكرة.

**4-الدجاجة تزرع:** تقرر الدجاجة السعي في مشروعها بنفسها، وتقوم بزرع البذور

والعناية بها لأيام وأيام، في حين استمر الصديقان بالسخرية ومحاولة إحباطها.



**5-ظهور الثمرات:** بعد

شهرين نبتت البذور وظهرت سنابل جميلة عامرة بحبات القمح، ففرحت الدجاجة وشعرت بالفخر، وعندما جاء الديك والبطة عرضت عليهما مجددا التعاون ومشاركتها في حصد القمح وإعداده للطحن، فرفضا مساعدتها تكبرا وكسلا، فاعتمدت الدجاجة على نفسها مواصلة في مسعاها فقامت بحصد سنابل القمح وتحضيرها.

**6-حديث الطحان:** أخذت الدجاجة القمح للطحان، ولما أخبرته بعملها أثنى عليها

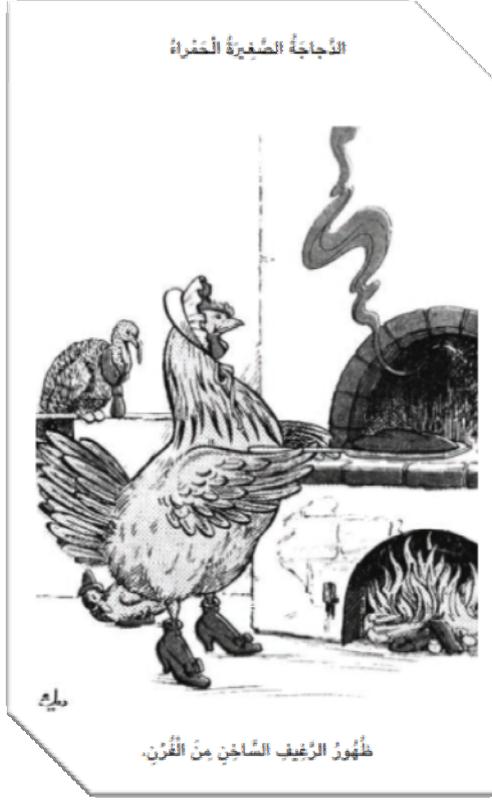
وقام بطحن قمحها دون مقابل تشجيعا لها.

**7-رفض التعاون:** أحضرت الدجاجة سلة الدقيق من عند الطحان، وما لبثت أن

دعت صاحبها تعرض عليهما مساعدتها والاشتراك معها في عجن هذا الدقيق، لكنهما ترفعا عن ذلك ورفضوا معاونة الدجاجة كالعادة، ورضيا بجمع الفتات من الأرض قائلين لها "لو تركته قمحا ناضجا لكان أفضل".

**8-الدجاجة تعجن وتخبز:** شمردت الدجاجة عن ساعديها واعتمدت على نفسها في عجن جزء من دقيقها، ولما اكتمل عجنه ووصل موعد خبزه طلبت الدجاجة من الصديقين مشاركتها في إيقاد النار والخبز، لكنهما كالعادة ترفعا ورفضوا المساعدة.

**9- ظهور الرغيف:** بعد مدة وجيزة فاحت رائحة الخببز و ظهر رغيف شهى ،



فتقدم الديك و البطة للدجاجة معترفين لها بعملها الجبار و تقديرهما لها ، و أخذوا يتوددان لها قصد مشاركتها أكل الرغيف ، فقامت الدجاجة بتأنيبهما على ما بدر منهما من كسل و غرور ، لكنها قامت بمسامحتهم و عرضت عليها مشاركتها في الرغيف لأن ذلك ما تقتضيه الجيرة والأخلاق، حيث قالت لهما : " العدل يقضي بأنكما لا تستحقان من الخبز شيئا ، لقد دعوتكما مرة بعد مرة إلى المشاركة و المعاونة ، لكنكما أبيتما أن تبذلا معي أي جهد في

العمل ، هل تحسبان أيها الصاحبان أني أعاملكما بما تستحقان ؟ سنذوق الخبز معا منذ الآن، لأننا في الأرض جيران "

**10- يد الله مع الجماعة:** شاركت الدجاجة الديك والبطة في التلذذ بالرغيف

الشهي، ووعدا الدجاجة بمساعدتها في مشروعها والعمل معها، وأكدت الدجاجة لهما أن العزيمة والصبر والمثابرة تحقق المعجزات، وأن التعاون يذلل الصعاب، وأن يد الله مع الجماعة.

في الأخير ختم المؤلف بمجموعة الأسئلة التي يجاب عنها من خلال هذه القصة، قصد استنكار ما جاء فيها.

تتناول قصة "الدجاجة الحمراء" أسلوباً بسيطاً يعتمد على السرد والحوار، وتتضمن ثلاث شخصيات بسيطة من الحيوانات الأليفة، الأمر الذي يجعلها مفهومة وبسيطة للفئة المستهدفة "الأطفال"، وتم تدعيمها بصور تحاكي تطور الأحداث في القصة قصد تأطير الجانب التخيلي للطفل..، فمن خلال هذا الطرح البسيط والمتعمق وذي الحكمة الخالية من التعقيد، نجد المؤلف من خلال شخصية الدجاجة الصغيرة الحمراء يحاول إبراز الصفات الإيجابية كالنشاط والحيوية، وتعزيز الخصال الحميدة كالعزيمة والإصرار والمثابرة والصبر والعمل الجاد والتعاون، ومن جهة أخرى نجد يذم خصال الديك والبطة كالتكبر والاستعلاء وكذا الخمول والكسل والتواكل على الغير.

إن الطفل من خلال متابعته القصة وتمعنه في النتيجة المبهرة التي حازتها الدجاجة من خلال خصالها الحميدة وإصرارها من جهة، والذل والهوان الذي ظهر على صاحبها جراء تكبرهما وكسلهما و عدم الرغبة في المشاركة والتعاون من جهة أخرى، فإن الطفل يتبنى هذا الطرح في مغزاه و لو في صورة غير واعية ، فالخبرات المكتسبة من خلال هذه القصة و ما كان في شاكلتها، تسهم بشكل كبير في تكوين التصور المثالي للطفل عن الصواب والخطأ، وكذا ترسيخ المبادئ السامية وعدم التأثر والانسحاق وراء ما يمكن أن يصادف هذا الطفل من مواقف سلبية .

يؤكد المؤلف بدءاً بالمحور الثاني على أهمية العمل الجاد و ضرورة السعي للرزق ، فمن خلال هذا السعي تتاح الفرص الثمينة في الحياة ، فإيجاد الدجاجة للسنبلة كان بمثابة فرصة مثالية تدعمت بحنكة الدجاجة وفطنتها ومرونتها تجاه التغيير و التقدم للأمام ، فعوض تخزين السنبلة أو أكلها قامت باستغلالها أحسن استغلال "و ذلك بجعل حبات السنبلة تتحول بذوراً تضعها في الأرض فتتبت وتصبح قمحا كثيرا "، ولتحقيق ذلك الطموح يشير المؤلف لأهمية التعاون والمشاركة من خلال عرض الدجاجة فكرتها على صديقها في قولها في المحور الثالث: "إن اشترك كل منكما سيبسر الأمر علي، سنبدل في سعينا كل طاقاتنا ، لكي نبلغ بذلك غرضنا

سنتعاون جميعا ، فنشترك في الجهد و نتقاسم الثمرة" ، و رغم ترفعهما عن العمل و التعاون تكبرا و كسلا ، إلا أن الدجاجة لم تفقد عزيمتها و اعتمدت على نفسها في طريقها نحو التغيير ، متجاهلة كل العراقيل و المثبطات التي تصادفها ، و هذه القيم تتجلى واضحة للطفل عبر سيرورة أحداث القصة و الحوارات الجارية بين شخصياتها من جهة و الحوار الداخلي لبطله القصة من جهة أخرى.

كما نلاحظ إقحام المؤلف لشخصية ثانوية في القصة "الطحان"، هذه الشخصية التي شجعت الدجاجة وأعطتها دفعة إضافية للمضي في مسعاها، ففي هذا المحور يذكر المؤلف الطفل ويطمئنه بأن ما قد يصادفه في الحياة ليس عراقيل وإحباط وسلبية فقط، بل أن هناك الكثير من المحفزات والنوايا الإيجابية التي يمكن الاعتماد عليها للتقدم في الحياة.

أما في المحور التاسع "ظهور الرغبة" فنجد المؤلف يحاول إبراز بعض القيم الهامة، وذلك على لسان الدجاجة في قولها: "العدل يقضي بأنكما ... لأننا في الأرض جيران" ، حيث تقوم الدجاجة بمسامحة الديك و البطة رغم إدراكها أن ذلك ليس من العدل ، فهي لم تقم بذلك عن بلاهة و تساهل و إنما حفظا لحق الجيرة، وتمهيدا لمستقبل متناغم نركز فيه على ما هو قادم و نتناسى أخطاء الماضي ، كل ذلك قصد الوصول لسلام نفسي و مجتمعي أكثر رسوخا، وإضافة لذلك فالمؤلف من خلال النتيجة الإيجابية التي توصلت لها الدجاجة في مسارها للتغيير يؤكد و يعزز كل القيم التي سبق الإشارة لها في محاور القصة السابقة ، و يهيئ صورة مثالية للطفل في تبنيه لقيم التعايش والتعاون والفعالية في المجتمع .

**5. خلاصة:** من خلال هذا الطرح يمكن القول إن أدب الأطفال عموما والقصة على الخصوص، يمكن أن تؤدي دورا فعالا في تعزيز وعي السلم لدى الطفل، وذلك عبر ترسيخ المبادئ والخصال الحميدة من جهة، ونبذ العنف والسلبية في الحياة من جهة أخرى، الأمر الذي يسهم في بناء نشء أكثر ميلا لحياة اجتماعية سليمة وسوية.

## 6. قائمة المراجع:

1. عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000.
2. أحمد زلط، الخطاب الأدبي والطفولة، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة-مكتبة الشباب-، 1997.
3. حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور (المجلد 02)، لبنان: معهد الإنماء العربي، 1980.
4. حسيني عمار، ونيل عبد المليح، أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وآليات الوقاية. مجلة الباحث العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، سنة 2020، الصفحات 445-454.
5. حمودة منتصر سعيد، وزين الدين بلال أمين، إنحراف الأحداث -دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007.
6. شرايحية، وخليل هيفاء، أدب الأطفال ومكتباتهم (المجلد 03)، عمان: دار المكتبات والوثائق الوطنية، 1993.
7. صدقي نور الدين محمد، ودلال فتحي عيد، مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة البدنية (المجلد 01)، القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، 2007.
8. عبد العظيم حسين سلامة، وعد العظيم حسين طه، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم (المجلد 01)، الإسكندرية: دار الوفاء، 2010.
9. عبد الوهاب سمير، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مصر: مكتبة نانسي دمياط، 2005.
10. كامل كيلاني، الدجاجة الصغيرة الحمراء، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.
11. مصطفى إبراهيم، والزيات أحمد حسن، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1985.

## 7. هوامش:

- <sup>1</sup> عبد الوهاب سمير، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مصر: مكتبة نانسي دمياط، 2005، ص3.
- <sup>2</sup> أحمد زلط، الخطاب الأدبي والطفولة، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة-مكتبة الشباب،-، 1997، ص26، 25.
- <sup>3</sup> شرايحية، و خليل هيفاء، أدب الأطفال ومكتباتهم (المجلد 03)، عمان: دار المكتبات والوثائق الوطنية، 1993، ص8-15.
- <sup>4</sup> عبد عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2000، ص45.
- <sup>5</sup> صدقي نور الدين محمد، ودلال فتحي عيد، مدخل لدراسة سلوك العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة البدنية (المجلد 01)، القاهرة: المكتبة الأنجلومصرية، 2007، ص103.
- <sup>6</sup> عبد العظيم حسين سلامة، وعد العظيم حسين طه، استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم (المجلد 01)، الإسكندرية: دار الوفاء، 2010، ص338.
- <sup>7</sup> حجازي مصطفى، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور (المجلد 02)، لبنان: معهد الإنماء العربي، 1980، ص147، 173.
- <sup>8</sup> مصطفى إبراهيم، والزيات أحمد حسن، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1985، ص560.
- <sup>9</sup> حمودة منتصر سعيد، وزين الدين بلال أمين، إنحراف الأحداث -دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2007، ص24.
- <sup>10</sup> حسيني عمار، ونبييل عبد المليح، أشكال العنف الممارس ضد الأطفال وآليات الوقاية. مجلة الباحث العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، سنة 2020، الصفحات 445-454.
- <sup>11</sup> كامل كيلاني، الدجاجة الصغيرة الحمراء، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.